

## وعدٌ ووفاء.. وجهدٌ من وراءه بناء أبناء جامعة نزوى ينثرون عقب مشاعرهم الدافقة بمناسبة يوم النهضة المباركة

يمثل يوم الثالث والعشرين من يوليو يوماً خالداً في قلب كل فرد من أفراد هذا الوطن الأبي، يوم قُالت النهضة للبلاد: أمضِ لغير رجعة بإذن الله، يدعُ إصرارها هذا عزيمة قانتر قد بجنتك ثقافية، وفكرية، وسياسية بكل مقاييس النجاح، وهب حياتةً لأمتيه تحقق لها الأمن، والأمان، والتقدم بفضل رؤيته الحكيمه وما يشهده اليوم المواطن من إنجازات في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصناعية، وغيرها من المشاريع التنموية والخدمية هو دليل على سعة أفق تلك الرؤية - وضع - جلالته - البلاد في مصاف الدول المتقدمة؛ ليمثل هذا الأمر برهاناً على تجلي العزم والوعود واقعاً ملموساً في قوله - حفظه الله ورعاه - في الخطاب الأول في ٢٢ من يوليو عام ١٩٧٠م: "كان بالأمس ظلام، ولكن - بعون الله - غداً سيشرق الفجر على عمان وعلى أهلها...، وبالإرادة والعزم استطاع أن يجعل من الثالث والعشرين ميلاداً لفجر جديد، أصبح الحلم فيه حقيقة، والوعود واقعاً ملموساً. ومن شهد المرحلتين قبل النهضة وبعدها لأدرك حجم الإنجاز الذي شهدته عماننا الحبيبة، ونحن نبارك لحكومتنا على هذه النهضة الفذة؛ فإننا نبارك لأنفسنا - أيضاً - إذ جعلنا الله شعباً لقيادة حكيمة، بوطنٍ معطاء...".

بهذه المناسبة المباركة التقت "إشراقة" عدداً من موظفي وموظفات طلاب وطالبات الجامعة، أعبروا عن مشاعرهم الدافقة؛ احتفاءً بالثالث والعشرين من يوليو، وتحذوا على أثر يوم النهضة المباركة في نفوسهم، فبإلى اللقاءات...

لحظات تاريخية فارقة التقينا في بداية المطاف بإبراهيم بن محمد الراشدي - موظف في أمانة شؤون الطلاب -، وتحدث إلينا قائلاً: "يمثل يوم الثالث والعشرين من يوليو حدثاً تاريخياً مهماً؛ فقد خرجنا بفعل حكمة قائدنا، وعزم المواطن من مرحلة مظلمة سادها الجهل والمرض إلى حياة عصريّة متقدمة جداً في المجالات التعليم والصحة خاصة؛ لما لهما من أهمية كبيرة، وهكذا قد أصبح الحلم واقعاً حياً، وما علينا اليوم إلا أن نحافظ على حجم هذا الإنجاز وبقائه والرقي بمستواه إلى المعالي؛ فالتقدم لا يعرف حداً معيناً". كما عبرت نوال البحرية - منسقة

بمركز نظم المعلومات بالجامعة - عن هذه المناسبة؛ فقالت: "يُهل علينا يوم الثالث والعشرين من يوليو بصفته مناسبة وطنية تعدّ من المراحل الفارقة في تاريخ هذا الوطن؛ إذ تسلم جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - مقاليد الأمور في البلاد، ومع هذا الحدث التاريخي العظيم انبثق من فجر الدافقة؛ لينتج مضيء أكسب ربوع البلاد جمالاً؛ فتحولت الأحلام إلى حقائق، وشملت التنمية القطاعات كافة، وما كانت لتفرق بين المدينة والقرية، إن الأمر ليجسد صورة من يتفوق من الله حقائق السلطنة طرفة تنموية كبيرة جعلتها في مصاف الدول المتقدمة".

ومن طلبة الجامعة يحدثنا الطالب محمد بن سعيد العدوي - من كلية العلوم والآداب - عن مشاعره اتجاه هذه الحدث: "يعتبر هذا الحدث نقلة نوعية في تاريخ الشعب العماني؛ فقد دخلت عمان معه مرحلة من النور

سلطانك المفدى". ومن عمادة القبول والتسجيل بادر الموظف عبدالله بن محمد البهلاني بالحديث إلينا عن أهمية الثالث والعشرين من يوليو، فقال: "إن الناظر والمتأمل إلى عمان قبل يوم النهضة وبعدها ليجد أن البلاد قد مرتّ بحقيبتين من الزمن، إحداهما العيش فيها صعب، بما يكتنفه من مخاطر ومصاعب، والأخرى تكشفَتْ فيها الحجب، وانمحت خلالها الظلم، وما الثالث والعشرون من يوليو إلا فصلٌ لهاتين الحقيقتين المتناقضتين تمام التناقض، ربما أبناء هذا الجيل ما بعد النهضة المباركة لا يدركون عظم ذلك الفارق بين الماضي والحاضر، لكنهم لم يعايشوا تلك الحقيقتين، لكننا نتذوقنا ذلك الفرق وأحسبنا به من أباينا وأجداننا المحضرين؛ فقد رؤوا لنا ما عايشوه وكابدوه قبل سبعين من القرن الماضي. لا مجال هنا لذكر شيء من رواياتهم وتصميم المشجونة بالمن، لكنني أتذكركم تأخذون ذلك بآنيكم من أفواه أبايتكم وأجدانكم، فليس من رأى كمن سمع، وليس الخبر كالعيان". وأضاف: "جاء جلالته السلطان قابوس - حفظه الله ورعاه - مجدداً وعى الشعب، ومحفزاً لهم الرجال؛ فصنع الفاصل، ورسم خريطة الحقبة الخاتمة المشرفة، في فترة وجيزة تبنى

عن عبقرية يحملها جلالته، وعن همّة شماء لا ترعى بالذون، وهانحن ما زلنا نشهد هذا الإشراق، إشراقاً النهضة المباركة، فلنا الفخر العز أن نكون أبناء عمان بلد العطاء، ولنا الفخر والعز أن نكون أبناء النهضة مولانا جلالته السلطان - حفظه الله لنا قائدًا، ورعاه لنا حاكمًا ماجدًا". ثقة عظيمة من قائد حكيم وتؤكد المنسقة نوال البحرية أن الإنسان هو صانع التنمية، وواجب أن يسخر كل جهوده لبناء الوطن والرقي به، وعلينا أن نؤمن بأن العمل المنتج مهما صغر فهو لبنة قوية في بناء صرح الوطن، وأن الجهد القليل يسهم في قوة قواعد التنمية، وهكذا يكمل التقدم دورته، ويشاركها الحديث الطالب محمد العدوي؛ قائلاً: "إن جلالته - حفظه الله ورعاه - منحنا ثقة عالية؛ حينما قال: "سأعمل كل ما بوسعي لجعلكم تعيشون سعادة لمستقبل أفضل، وعلى كل واحد منكم المساهمة في هذا الإنجاز". فهذا يؤكد فكرًا ناضجًا، وشورى منتجة، كما يؤكد إدراك جلالته لأهمية دور الفرد في الإسهام بالنهوض بواقع وتطوير أوضاعه؛ فعلى الفرد مثلاً أن يكون موضعاً لهذه الثقة، وليشارك من مكانه وقدراته في السير بخطى حثيثة ومواصلة المسيرة". وتضيف

## إشراقة يوم النهضة المباركة

طاهرة بنت حمود الفارسية

مع إشراقة فجر ٢٢ يوليو تحفل السلطنة بيوم النهضة التي بدأت إثر تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم عام ١٩٧٠؛ فمنذ ذلك الوقت تم حشد جميع الجهود لتحويل الطموحات العظيمة والأهداف الاستراتيجية العمانية إلى حقائق على أرض الواقع.

وفي ذكرى هذا اليوم المشهود لا مجال لحديث الكلمات؛ فسجل الإنجازات بحكي ويتباهى بمسيرة تنمية تتواصل، وصرح تقدم ورقي يتعالى، ودولة علم وإيمان تعانق أفلاك السماء، وبنفس المقدار يكون من المنطقي أن تلجج الألسن بالإشادة بالعقل المستنير والإرادة الصلبة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - باني عمان المعاصرة، ومهندس إنجازاتها وملهم العمانيين في رحلتهم نحو التعمير والبناء، بكلماته في مثل هذا اليوم منذ ٢٨ عاماً في بيان جلالته - حفظه الله ورعاه - التاريخي الأول إلى الشعب، حيث قال: "سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعادة لمستقبل أفضل، وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب... كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة، وإن علمنا بتأخرنا وتعاون؛ فسنعيد ماضينا مرة أخرى، وسيعود لنا الملح المرموق في العالم، وقد نطق القائد، وصدق الوعد، وتحقق للوطن المجد".

ونحن نتحتفل بهذه المناسبة التاريخية لنستذكر بكل الفخر والاعتزاز ذلك اليوم الخالد المعطر بالمجد والكرامة الذي مثل الانطلاقة الحقيقية لحاضر مسيرة النهضة المباركة ومستقبلها بقيادة جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - لتمتد مظلة التنمية الشاملة لتطوّل سائر أرجاء عمان في حاضر مشرق بإمكاناته الواسعة وأماله العريضة المستمدة من أصالة الماضي اللّثيم ونوابته الراسخة العريقة؛ لينعم ويهدأ ويهدأ بنهار هذه النهضة المباركة كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، الذي كان ولا يزال محور اهتمام التنمية وغايتها.

ولقد انعمت السلطنة بتأسيس علاقات دولية وثيقة من خلال دوائر أساسية للحرك الدبلوماسي والسياسي، تمثل المجالات الحيوية لعلاقاتها الخارجية على السّاحات الخليجية والعربية والعالمية؛ حيث حدّد السلطان قابوس محاور ارتكازها وفقاً لأسس راسخة تقوم على دعم التعايش السلمي بين جميع الشعوب في ظل مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمختلف الأقطار مع الاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية.

ومن هنا يسرنا أن نرفع لجلالته أزكى آيات التهاني والتبريكات، مقرونةً بصادق مشاعر الوفاء والولاء والعرفان، داعين الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة العزيزة وأمثالها على جلالتيكم وأنتم ترفلون بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد، وعلى الشعب العماني الوفي، وهو يعيش في ظل قيادتيكم الحكيمه بدوام العز والمجد والسؤدد.

## عمان الحرة

د. فاديا مروان

قسم اللغة العربية

عمان

هكذا رأيته

تفتريش الأرض، وتجلس ما بين الجبال

تحدث البحر، تداعب النخل

تعاين الشمس فترسم لوحة

وتتألاً في حسن وجمال

إذا سألت عن أصلها وجدتها

حرة أصيلة، عريقة الأعوام والأحوال

خير عروس هي، ذهبية اللون

كأنها حلم أو قطعة من خيال

صورها الله فأحسن صورتها

وشكلها في أحسن الأشكال

هي خير والخير وليدها

مدّ خلقت، ومهما صادفت من أهوال

هي الكرم والجنان، هي الحب والأمان

هي عرش العز يعتليه خير الرجال

قابوس سلطانها نهر العطاء هو

ومنه تنبع خير الفعال

ينطق بالحكمة لسانه، كالبحر يهدي

جواهر القول

يقول ويفعل، فيسطر للتاريخ

ويسرد أروع الأعمال

يعلم ويرشد وينشئ جيلاً

هو - بإذن الله - من أفضل الأجيال



## سفر بلا تذاكر

أحمد بن سليمان الربيعي

طالب ماجستير بالجامعة

في هذه الأيام الغالية، ونحن نحتفي بالثالث والعشرين من يوليو المجيد تنتابنا مشاعر الفرح، وتهمسُ فينا هواجسُ الوفاء والعافية الوطنية، فماذا نقدم لك يا وطن تجاوز المحن على يد صانع الأمن، وباني العقول الصاعدة إلى دروب العلا وأفاق المجد.

إني لأدعوك يا وطني العزيز متوحداً مع صفوف الجباه الخاضعة للرحمن، الداعية بالخير للإنسان مع هؤلاء الأجداد الذين يرفعون الأيدي صباح مساء، وأولئك الوجوه البريئة بأن يبارك الله في هذا الوطن، وهذا القائد الحكيم.

وفي هذا اليوم يحين لنا الفخر عندما ننثر الورد، وندهن بالأمن الحدود عندما قطعنا العهود بأن نكون أوفى جنود لعمان الأبية وجمالة السلطان المعظم.

نعم .. كل الفخر عند السفر عبر محطاتك يا وطن؛ فأنت ملتقى الحضارات العريقة، ومرسى الثقافات الأصيلة، أعظم بها من نقله خفاقة عندما كانت بالأمس بوابة مسقط تغلق قبل المساء، واليوم الأبواب مفتوحة باستمرار للزائر والمقيم.. اليوم تقف مسقط العامرة تزهر وتباهي بحسنها وجمالها عواصم عالمية في وقت يعلن فيه بأن مسقط عاصمة للثقافة العربية، وهنا نسافر إلى العديد من الدول في مهرجانات مسقط العالمية بلا تذاكر، ونكون شاهدي عيان على أصالة الفكر في ثقافة البشر من شتى البلدان، ثم نضيف إلى عقولنا رصيذاً معرفياً جديداً.

تيهي فحراً يا مسقط الخير بمدنك العظيمة، وابعثي يا شمس الصباح وهجك على نوافذ الجلاي والميراني..

تيهي عزاً يا سفوح الجبل الأخضر عندما يداعب أطفالك الحجارة، ويصارعون البرد، وهم يحملون حقيبة المدرسة، ثم يقفون وقفة إجلال وعرفان في صباح مؤسسة تروية رفر العلم العماني عليها منذ بزوغ فجر النهضة.

لك المجد يا وادي الجزى عندما يدترك الأمان، وأنت تحتفي بعبور أبناء الوطن وأشقائهم.. ولك السعد يا جبل سمحان عندما تتوشح بساط الاخضرار، وأنت تستقبل الناس من كل حدب وصوب.. وأنت يا غزلان الحراسيس انطلق بحرية؛ فلا أحد يقف أمامك بعد السبعين.. هكذا تبرز معالمك يا وطن.. وهكذا سيهتف من يعيش على أديمك النقي بأنك أغلى وطن.

alsahwa\_28@yahoo.com

